مدرسة بَطريركيّة
الرّوم الأرثوذكس المقدسيّة
عمّان

Greek Orthodox Patriarchate School
Amman

ورقة عمل

الاسم:		المادة:	مِنَ القِيم الإنسانيَّةِ في القرآنِ الكريمِ
الصف:	الحادي عشر / (الفرع الأكاديمي)	التاريخ:	العامّ الدّراسيّ 2025

العَرَبيّةُ لُغَتي

الفصل الدّراسيّ الأوّل

(مِنَ القِيم الإنسانيّةِ في القرآنِ الكريمِ)

إعـــداد
معلّمة اللّغة العربيّة
ديـــالا عليـــــان

أَتعرَّفُ جوَّ النصِّ

لا بـدَّ للمُتأمِّلِ في النّصوصِ القرآنيّةِ أنْ يَجدَ مُتَّسَعًا ورَحابةً مُتاحةً للدَّرْسِ والتَّعلُّمِ والاتِّعاظِ، فالنّصوصُ القرآنيّةُ تُؤكِّدُ إيلاءَ الجَانبِ النّفسيّ والقِيَميّ عندَ الإنسانِ اهْتمامًا بالغًا، وعِنايةً فائقة لها الدّورُ البارزُ في تَنشئةِ جيلٍ مُسلمٍ قادرٍ على البِناءِ والإعمارِ، كما أرادَ لـهُ اللهُ أنْ يكونَ خليفةً في الأرضِ. وتُقدِّمُ الآياتُ المدروسةُ قيمًا إنسانيّةً وأخلاقيّةً تُغذّي الرُّوحَ وتُهَذّبُ العَلاقاتِ وتقوّمُها؛ فالعدلُ قيمةٌ واجبةٌ على الجميعِ وهيَ السَّبيلُ للتَّقوى كما وَرَدَ في سورةِ النّساءِ، والتَّقوى ميزانُ التَّفاضلِ بينَ النَّاسِ عندَ اللهِ كما وضّحتِ الآياتُ في سورةِ الحُجُراتِ، وجاءتِ الدَّعوة إلى التَّأمُّلِ والتَّفكُّرِ في سورةِ الأنعامِ تكريمًا للعقلِ الإنسانيّ، فللكرامةِ الإنسانيّةِ صُورها الزَّاهيةُ ومنها تسخيرُ الكونِ لمصلحةِ الإنسانِ.

وفي سياقِ الحديثِ عنِ القيمِ الإنسانيّةِ، نقرأُ تَفصيلًا في قيمةِ التَّسامحِ الَّتي تدفعُ الباطلَ والجهلَ والإساءةَ كما وردَ في الآياتِ منْ سورةِ فُصِّلت، وتأكيدًا على مَبدَأي الشُّورى والعفو، فالشُّورى أَساسُ الحكمِ، والعفوُ خُلُقٌ إسلاميٌّ عظيمٌ يدعو إلى التَّسامحِ ونَشرِ المحبّةِ بينَ النَّاسِ كَما وضَّحَتْ ذلكَ الآياتُ مِنْ سورةِ الشُّورى.

أسئلةٌ مُتنوّعةٌ على جوِّ النّصِّ:

س : ما الّذي يجدُهُ المتأمّلُ في النّصوص القرآنيّة؟
يَجدَ مُتَّسَعًا ورحابةً مُتاحةً للدّرْس والتَّعلّمِ والاتّعاظِ.

س: ما الّذي تُؤكّدُه النّصوص القرآنيّة في القرآن الكريم؟
تُؤَكِّدُ إيلاءَ الجَانبِ النّفسيّ والقِيَميّ عندَ الإنسانِ اهْتمامًا بالغًا، وعِنايةً فائقةً.

س: ما الدّور الّذي يؤدّيه الاهتمام بالجانب النّفسيّ والقيميّ عند الإنسان؟
لها الدّورُ البارزُ في تَنشئةِ جيلٍ مُسلمٍ قادرٍ على البِناءِ والإعمارِ، كما أرادَ لـهُ اللهُ أنْ يكونَ خليفةً في الأرضِ.

س : اذكرِ الجَانبينِ اللّذينِ أَوْلَتْهُما النّصوص القرآنيّة اهتمامًا بالغًا وعنايةً فائقةً في تنشئةِ جيلٍ مُسلِمٍ قادرٍ على البناء والإعمار.
الجانبينِ هما: النّفسيّ والقِيميّ.

س : بَيِّن أهميّة القِيَم الإنسانيّة والأخلاقيّة الواردة في الآياتِ المدروسة.
تُغذّي الرُّوحَ وتهذّبُ العَلاقاتِ وتقوّمُها.

س: وضّح أهميّة قيمة العدل وأثرهُ على المجتمع/ وضّح النظرة إلى العدل كما وَرَدَ في سورةِ النّساءِ.
فالعدلُ قيمةٌ واجبةٌ على الجميعِ وهيَ السَّبيلُ للتَّقوى.

س: وضّح أهميّة قيمة التَّقوى كما وَرَدَ في الآيات في سورة الحُجُراتِ.
التَّقوى ميزانُ التَّفاضلِ بينَ النَّاسِ عندَ اللهِ.

س: إلامَ دَعَتْ سورة الأنعامِ؟
وجاءتِ الدَّعوة إلى التَّأَمُّلِ والتَّفَكُّرِ في سورةِ الأنعامِ تكريمًا للعقلِ الإنسانيّ، فللكرامةِ الإنسانيّةِ صُورها الزَّاهيةُ ومنها تسخيرُ الكونِ لمصلحةِ الإنسانِ.

س : وضّح أهميّة قيمة التّسامح كما وَرَدَ في الآياتِ مِنْ سورة فُصِّلت.
نقرأُ تَفصيلًا في قيمةِ التَّسامحِ الَّتي تدفعُ الباطلَ والجهلَ والإساءةَ.

س : وضّح أهميّة قيمة الشّورى والعفو كما وَضَّحَتِ الآيات مِنْ سورةِ الشُّورى.
وتأكيدًا على مَبدَأي الشُّورى والعفو، فالشُّورى أَساسُ الحكم، والعفوُ خُلُقٌ إسلاميٌّ عظيمٌ يدعو إلى التَّسامحِ ونَشرِ المحبّةِ بينَ النَّاسِ.

وَإِنَّمَا الأُمَمُ الأَخْلاقُ مَا بَقِيَتْ
فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلاقُهُمْ ذَهَبُوا
- أحمد شوقي

أعرفُ قيمًا إنسانيَّةً عُرِضَتْ في الآياتِ القرآنيّةِ

أريدُ أَنْ أتعلَّمَ عنِ القيمِ مِنْ خِلالِ الآياتِ القُرآنيّةِ

ماذا تعلّمْتُ عنِ القِيَمِ الإنْسانيّةِ مِنْ خِلالِ الآياتِ القرآنيّةِ؟

1) قالَ تَعالى في وُجوبِ العدْلِ في سورةِ النّساءِ:

قال الله تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ
أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم
بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨

سورة النساء

نِعِمَّا : كلمةٌ مُركَّبةٌ مِنْ (نِعْمَ) و(مَا) أَيْ: نِعْمَ شيئًا يَعِظُكُمْ بِهِ. **ويُقصد به المدح.**
يَعِظُكُمْ : جذرها (وعظ) ينصحكم ويرشدكم إليه.
الأمانات: مفردها (أمانة) وهي كُلّ ما اؤتمنَ عليه الإنسان وأمرَ القيام بهِ.
تؤدّوا الأمانات : تحفظوها وتقوموا بها وتوصلوها إلى أهلها وأربابها (أصحابها).

{إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُـــمْ أَن تُؤدُّواْ الأمانات إلى أَهْلِهَا}

الخطاب عامّ لجميع المكلّفين كما أنّ الأمانات تعمّ جميع الحقوق المتعلّقة بالذِّمَم سواءً أكانت حقوق الله أو العباد وهو يعمّ جميع الأمانات الواجبة على الإنسان من حقوق الله عَزَّ وَجَلَّ على عباده من الصّلاة والزّكاة والصّيام والكفّارات وغيرها، ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرها.

{وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاس أَنْ تَحْكُمُوا بالعدل}

أي ويأمركم أنْ تعدلوا بين النّاس في أحكامكم.

{إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ}

أي نِعْمَ الشّيء الّذي يَعِظُكم به، وهو أسلوب مدح لِمَا يقدّمه الله للإنسان مِنْ نُصْحٍ وإرشاد ويهديه به إلى طريق الصّواب.

{إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}

فيه وعدٌ ووعيد أيْ سميع لأقوالكم بصير بأفعالكم.

انتبه إلى ضبط الحروف الآتيــة: تُؤَدُّوا / يَعِظُكُمْ

أَفْهَمُ المَقروءَ وأَحلِلُهُ

1. **أُوضِّحُ المقصودَ بالتّركيبينِ الملوَّنينِ في الآيَتَيْنِ الآتيتَيْنِ:**

– " إِنَّ اللهَ **نِعِمَّا يَعِظُكُم** بِهِ " **(سورة النساء : 58)**

نِعِمَّا : كلمةٌ مُركَّبةٌ مِنْ (نِعْمَ) و(مَا) أَيْ: نِعْمَ شيئًا يَعِظُكُمْ بِهِ. ويُقصد به المدح.

يَعِظُكُم بِهِ: ينصحكم ويرشدكم إليه.

2. **بعدَ دراسةِ الآياتِ من سورةِ النِّساءِ، أُوضِّحُ ما يأتي:**

أ– تَضَمَّنَتِ الآياتُ فكرتيْنِ رئيسيّتيْنِ، أُوَضِّحُهُما.

1. أداء الأمانات إلى أهلها. 2. العَدْل في الحكم بين النّاس.

ب – أداءُ الأماناتِ مرتبطٌ ذهنيًّا بما يخصُّ الجوانبَ المادّيَّةَ، أُبيّنُ بعضَ الصُّورِ الماديّة والمَعنوِيَّةِ الّتي تندرجُ تحتَ هذا المفهومِ.

الجوانب الماديّة: تأدية الحقوق الماديّة إلى أصحابها دون تقصير أوتغيير، كالأموال والممتلكات، وإتقان بعض الأعمال مثل: البناء والزّراعة وغيرها.

الجوانب المعنويّة: تأدية حقوق الله من الصّلاة والصّيام والزّكاة والكفّارات.

3. أَتأَمَّلُ الرُّؤيةَ القُرآنيّةَ المقصودةَ بالعدْلِ وأُوضّحُها مِنْ خلالِ دراسةِ قولِهِ تعالى:

"وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ" . (سورة النّساء : 58)

توجب الرُّؤية القرآنية تطبيق العدل الشّامل الّذي لا يستثني أحدًا في كلِّ شأن. وذلك بالحكم بشريعة الله تعالى فهي العدل كُلُّه.

2) وقال تعالى في فضْلِ التَّقوى في سورةِ الحُجُرات:

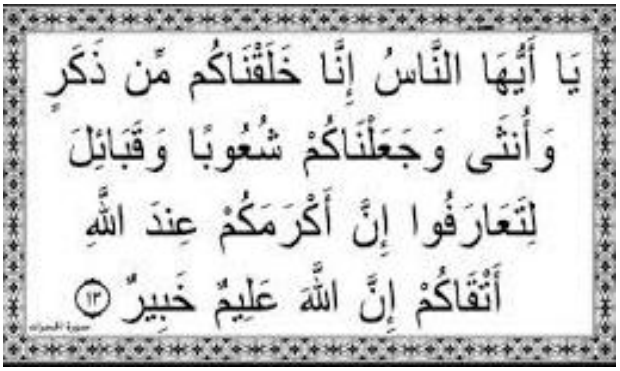

شعوبًا:	جمع **(شعب)**، وهو أعلى طبقات النّسب، وهم أصول القبائل. **(الشّعوب: كلّ).**
قَبائِلَ:	جمع **(قبيلة)** هم ما دونَ الشّعوب المُتفرّعونَ مِنَ الأصل. **(القبائل: جزء)**
لتعارفوا:	لتجتمعوا وتتآلفوا.
أكرمكم:	أفضلكم وأرفعكم منزلة عند الله.
أتقاكم:	أكثركم خشية لله، **جذرها (وقي).**
عليمٌ خبيرٌ:	إنَّ اللهَ ذو علمٍ بأتقاكم عنده وأكرمكم، وذو خبرة بكم.

يا أيُّها النّاس إنّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأنثى:

الخطاب لجميع البشر أي نحن بقدرتنا خلقناكم من أصلٍ واحد (وحدة النّشأ)، وأوجدناكم من أب وأم فلا تفاخر بالآباء والأجداد، ولا اعتداد بالحَسَبِ والنَّسَبِ، كُلُّكم لآدمَ وآدم من تراب، وكانت نتيجة الخلق من ذكر وأنثى هي (التّكاثر).

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبـــًا وَقَبَآئِـــلَ لتعارفــوا: **ما الحكمة من خَلْق الله البشريّة شعوبًا وقبائل ؟**
أي وجعلناكم شعوبًا شتّى وقبائل مُتعدّدة؛ ليحصلَ بينكم التَعارف والتَآلف، لا التّناحر والتَخالف و ليعرفَ الإنسانُ نَسَبَه فيقال فلان بن فلان من قبيلة كذا، وأصل (تعارفوا) تتعارفوا حذفت إحدى التاءين تخفيفًا، والحكمة الّتي مِنْ أجلها جعلكم على شعوب وقبائل هي أن يعرف بعضكم نَسَب بعض ولا ينسبه إلى غير آبائه، لا أنْ نتفاخر بالآباء والأجداد.

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَندَ الله أَتْقَاكُمْ: **ما هو ميزان ومعيار التّمايز والتّفاوت الحقيقيّ بين النّاس ؟**
أيْ إنّما يتفاضل النّاس بالتّقوى وخشية الله والعمل بأوامره واجتناب نواهيه لا بالأحساب والأنساب، فَمَنْ أرادَ شرفًا في الدّنيا ومنزلةً في الآخرة فَلْيتّقِ الله كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلّم: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يكونَ أكرمَ النّاسِ فَلْيتَّقِ اللهَ).

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ :
إنَّ الله ذو علمٍ بأتقاكم عنده وأكرمكم، وذو خبرة بكم.

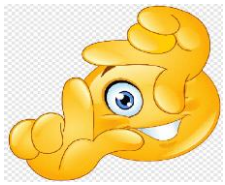

أَفْهَمُ المَقروءَ وأَحلِلُهُ

1. أُوَضِّحُ المقصودَ بالكلماتِ المخطوطِ تحتَها :

- **"إن أكرمكم عند الله أتقاكم" (سورة الحجرات : 13)** : أكثركم خشية لله.

2. مِنْ خلالِ دراسةِ الآيةِ (يَا أَيُها النَاسُ إنَّا خَلَقْناكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبائِلَ لِتَعَارَفُوا إنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللهِ أَتقَاكُم إنَّ اللهَ عَليمٌ خَبيرٌ ﴿13﴾)

أ – أُبيّنُ المقصودَ بالمُفردتيْنِ: (شعوبًا وقبائلَ).

شعوبًا:	**جمع (شعب)، وهو أعلى طبقات النّسب، وهم أصول القبائل. (الشّعوب: كلّ).**
قَبائِلَ:	**جمع (قبيلة) هم ما دونَ الشّعوب المُتفرّعونَ مِنَ الأصل. (القبائل: جزء)**

ب–أستخلصُ ملامحَ التّكريمِ الّتي خَصَّ اللهُ بهـا النَّاسَ في الآيةِ الكريمةِ.

خَصَّ الله النّاس بنعمة الاجتماع والتّآلف والتّعارف، وفي ذلك مصلحة كبيرة لتأمين عيشـهم، وتوفير استقرارهم الاجتماعيّ والنّفسيّ والأمن الدّائم وتطوير المجتمع.

ج-أُوضِّحُ علاقةَ السّببِ بالنّتيجةِ في الآيةِ.

السَّبب: خَلْقُ اللهِ بني آدم من أصلٍ واحدٍ، وجنسٍ واحدٍ ، وكلّهم من ذكر وأنثى، ويَرجعون جميعهم إلى آدم وحواء، وفرّقهم وجعلهم شعوبًا وقبائل.

النّتيجة: التّعارف ويترتّب عليه التّناصر والتّعاون فأكرم النّاس عند الله أتقاهم، لا أكثرهم قرابة وقومًا، ولا أشرفهم نَسَبًا.

أتذوق المقروء

1. بالعودةِ إلى الآيةِ الثّالثةَ عشرةَ مِنْ سورةِ الحُجُراتِ أُحدِّد الموضعَ الدّالَّ على معنى:

أَنَّ اللهَ لا تَخفى عليه خافيةً، موضِّحًا علاقته بما احتَوَتْهُ الآيةُ من أفكارٍ.

(إنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ): أي إنَّ اللهَ ذو علمٍ بأتقاكم عنده وأكرمكم، وذو خبرة بكم.

2. مِنْ خلالِ دراستي للنُّصوصِ القرآنيّةِ:

أ– أَستخرجُ أَمثلةً دالَّةً على الطِّبَاقِ: مِنْ أمثلة الطِّباق: ذكر // أنثى.

ب– أُوضِّحُ الوظيفةَ الفنّيَّةَ الّتي يُؤدّيها الطِّباقُ في توضيح المعنى.

للطّباق **وظيفةٌ أساسيّةٌ** وهي إبراز المعنى وتمكينه في نفس السّامع.

3) وقال تعالى داعيًا إلى التأمُّلِ و التَّفكُّر في الكونِ في سورةِ الأنعامِ:

إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟
بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا
وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

فالق،الفلْق: الشقُّ، وانفلقَ الصُّبْح (انشقَّ).
النّوى:مفردها (نواة) البذرة الأساسيّة الّتي تنمو منها النّباتات.
تُؤْفَكُونَ: تَصدُّونَ عنِ السّبيلِ وتَنصرفونَ عنْ عبادةِ اللهِ، جذرها (أفك).
سَكَنًا : مُسْتَقَرًّا.
حُسْبَانًا : يَجريانِ في أفلاكِهما بحسابٍ.
فصّلنا الآيات: بيّنا الأدلة والمعجزات ووضّحناهم.
خَضِرًا: نبات أخضر.
حَبًّا متراكِبًا: بعضه فوق بعض إشارة إلى أنَّ حبوبه متعدّدة.
طَلْع النخلة: أوّل ما يظهر من ثمر النّخيل أو الوعاء الّذي يحوي الثّمار قبل نضوجها.
قِنْوَانٌ دانيةٌ: **قِنْوَانٌ:** مفردها (قِنْو) وهو الجذع الّذي يحملُ الرّطب. **دانيةٌ:** قريبةٌ سَهْلَةُ التَّنَاوُلِ، جذرها (دنو).
يَـنْـعِـهِ: نُضْجِهِ وإدراكِهِ.

➢ ما الفكرة الرئيسة الواردة في الآيات السّابقة:

دعوة الله إلى التأمّل والتّدبّر في مظاهر قدرته في إبداع الكون، فلقد بيّنت الآيات كمال الله في خَلْقه، وسِعَة رحمته وشدّة عنايته بِخَلْقِهِ.

إِنَّ الله فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَى:

أي يفلق الحَبَّ تحتَ الأرضِ لخروج النّباتِ منها ويفلقُ النَّوى لخروجِ الشّجرِ أي يشقُّ النّواة الميّتة فيُخرج منها ورقًا أخضر وكذلك الحبّة.

يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخْرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ:

أي يُخرِجُ النّباتَ الغضّ الطَّريّ مِنَ الحَبِّ اليابسِ، ويُخرِجُ الحَبَّ اليابسَ مِنَ النّباتِ الحَيِّ النّامي كما أنّ الله سبحانه يُخرِجُ المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن، وعلى هذا فالحي والميت استعارة عن المؤمن والكافر.

ذلكم الله فأنى تُؤْفَكُونَ:

أي ذلكم الله الخالق المدبّر فكيفَ تُصرفونَ عَنِ الحقِّ بعد هذا البيان.

فَالِقُ الإصباحِ :

أي شاقُّ الضياء عَنِ الظّلام وكاشِفِهِ، شَقَّ عمود الصبح عن ظلمةِ اللّيلِ وسَوادِهِ.

وَجَعَلَ اللّيلَ سَكَنًا:

أي يسكنُ النّاس فيه عن الحركات ويستريحون.

والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْبَانًا:

أي بحساب دقيق يتعلّق به مصالح العباد، ويُعرف بهما حساب الأزمان واللّيل والنّهار.

ذَلكَ تَقْدِيرُ العزيزِ العَليمِ :

أي ذلك التّسيير بالحساب المعلوم تقدير الغالب القاهر الذي لا يستعصي عليه شيء العليم بمصالح خَلْقِهِ وتَدبِيرهم.

وَهُوَ الّذي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ والبَحْرِ:

أيْ خَلَقَ لكمُ النّجوم لتهتدوا بِهَا في أسفاركم في ظلماتِ اللّيلِ في البَرِّ والبَحر، وإنّما امتنَّ عليهم بالنّجومِ لأنَّ سالكي القِفَار، وراكبي البِحَار إنّما يهتدونَ في اللّيلِ لمقاصدهم بها.

قَدْ فَصَّلْنَا الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ:

أيْ بَيَّنَا الدّلائلَ على قدرتنا لقومٍ يَتَدَبَّرونَ عظمةَ الخَالقِ.

وَهُوَ الّذي أَنشَأَكُم مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ:

أيْ خَلَقَكُم وأَبْدَعَكُم مِنْ نفسٍ واحدةٍ هي آدم عليه السّلام.

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ :

المستقرُّ في الأرحامِ والمستودعُ في الأصلابِ، أيْ لَكُم استقرارٌ في أرحامِ أُمَّهاتِكُم وأصلاب آبائكم، وقيلَ: مُستقرٌّ في الرَّحْمِ ومُستودَعٌ في الأرضِ الّتي تموت فيها.

قَدْ فَصَّلْنَا الآيات لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ :

أيْ بَيَّنَّا الحجج لقومٍ يفقهونَ الأسرارَ والدّقائقَ، وعبّر هنا بـ (يَفْقَهُونَ) إشارة إلى أنَّ أطوارَ الإنسانِ وما احتوى عليه أمرٌ خَفِيٌّ تَتَحيَّرُ فيه الألباب، بِخِلافِ النّجوم فأمرُها ظاهرٌ مشاهد، ولذا عبّر فيها بـ (يَعْلَمُونَ).

وَهُوَ الّذي أَنزَلَ مِنَ السَّمَآء مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ :

أيْ أَنزَلَ مِنَ السَّحَابِ المطرَ فأخرجَ بِهِ كُلَّ مَا ينبتُ مِنَ الحُبوب والفواكه والثّمار والبقول والحشائش والشجرَ، أخرجنا بِهِ ما ينبتُ بِهِ كُلّ شيءٍ وينمو عليه ويصلح.

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا:

أيْ أَخْرَجْنا مِنَ النَّباتِ شيئًا غضًّا أخضر.

نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا:

أي نُخرِجُ مِنَ الخضر حَبًّا متراكبًا بعضُه فوقَ بعضٍ كسنابل الحنطة والشّعير والذّرة والأرز.

وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ:

أيْ وأخرجْنَا مِنْ طلع النّخْلِ – والطَّلْعُ: هو **(أوّلُ ما يَخرجُ مِنَ التَّمْرِ في أكمامه)** أخرجْنَا عناقيد قريبةً سهلةَ التّناوُلِ و يريد هنا العراجين الّتي قد تدلَّتْ مِنَ الطَّلْعِ دانيةً ممّن يجتنيها.

وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ:

أيْ وأَخْرَجْنا بالماءِ بساتينَ وحدائقَ من أعنابٍ.

والزَّيْتُونَ والرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ :

أيْ وأَخْرَجْنَا بِهِ أيضًا شجرَ الزّيتونِ وشجرَ الرُّمَّان مشتبهًا في المنظرِ وغير متشابه في الطَّعم، أيْ مشتبهًا ورقُه مختلفًا ثمرُه، وفي ذلك دليل قاطع على الصّانع المختار العليم القدير.

انْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ:

أي انْظُرُوا أيُّها النَّاس نظرَ اعتبار واستبصار إلى خروج هذه الثّمار من ابتداء خروجها إلى انتهاء ظهورها ونضجها كيفَ تنتقلُ مِنْ حَالٍ إلى حَالٍ في اللّون والرّائحة والصّغر والكبر، وتأمّلوا ابتداء الثمر حيثُ يكونُ بعضه مُرًّا وبعضه مالحًا لا يُنتفع بشيءٍ منه، ثُمَّ إذا انتهى ونضج فإنَّهُ يعودُ حلوًا طيّبًا نافعًا مُستساغ المذاق، فسبحان القدير الخلاّق!

إِنَّ فِي ذَلِكُم لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

أيْ إنَّ في خَلْقِ هذهِ الثّمار والزّروع مَعَ اختلافِ الأجناس والأشكال والألوان لَدلائلٌ باهرةٌ على قدرةِ الله ووحدانيّتِهِ لِقومٍ يصدّقونَ بوجود الله ويصدّقُونَ أَنَّ الّذي أَخرجَ هذا النّبات قادرٌ على أَنْ يُحيي المَوتى.

انتبه إلى ضبط الحروف في الكلمات الآتية:

فالِـق /الحَـبّ/ يُـخْـرِجُ/ مُـخْـرِج/ سَكَنًا /لِتَهتَدُوا/ البَـرّ/ فَمُـسْتَـقَـرٌّ/مُـسْتَوْدَعٌ /خَـضِـرًا/ مُـتَـرَاكِـبًا/ طَـلْـعِـهَـا /قِـنوانٌ / يَـنْـعِـهِ /

أَفْهَمُ المَقروءَ وأُحلِّلُهُ

1. اشتركَتِ الكلمتانِ المخطوطُ تحتَهما بالجذر اللُّغويّ، وصيغتا على وزنيْنِ مختلفينِ لِيُؤدِّيَا معنَيَيْنِ مُختلفينِ، أبيّنُ ذلك. قال تعالى:(ومِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَـابٍ والزّيتُونَ والرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) (سورة الأنعام: 99)

الجذر اللّغويّ : ش ب هـ .

الوزن الصرفي : مُشْتَبِهًا: مُفْتَعِلًا. مُتَشابه: مُتَفاعِل.

المعنى: مشتبه: مُحدِث للالتباس والخلط، بسبب تشابه الأوراق بالشّكل.

متشابه: وجود تقارب وقواسم مشتركة، مع الاختلاف في الثمار شكلًا وطعمًا وطبعًا.

أتذوق المقروء

1. التزمَتْ نهاياتُ الآياتِ مِنْ سورةِ الأنعامِ صيغًا محدّدةً موجَّهةً إلى فئاتٍ مخصوصةٍ: (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (97)، (لِقَومٍ يفقهُونَ) (98)، (لِقَومٍ يُؤمنُونَ) (99)، ممّا أضفى على الآياتِ قوّةً وتأثيرًا بلاغيًّا، أُوضِّحُ العَلاقةَ بينَ نهايةِ كلّ آيةٍ ومضمونها.

جاءت نهاية كل آية متوافقة مع مضمون الآية نفسها؛

(يعلمون): إنّ حساب الشّمس والقمر والنّجوم والاهتداء بها يختصّ بالعلماء، وهو أمرٌ كان العلماء به يُظهِرونه للنّاس، والعلم أمرٌ مطابقٌ للواقع، لذلك قال تعالى: **(لِقَومٍ يعلمون)**.

(يفقهون): أمّا الفقه فهو إدراك الأشياء الدّقيقة، فهو يقتضي التّفكّر في ما يغيب عن إدراك الحسّ المباشر، وهو ما يُناسب الحديث عن إنشاء الإنسان من نفسٍ واحدةٍ، وعن مستَقَرّه ومستودَعَه، وهو ممّا لم يشهدهُ الإنسان، لذلك قال تعالى: **(لِقَومٍ يفقهون)**.

(يؤمنون): أَمَّا الحديث عمّا أنعم به الله على عباده من سِعَةِ الأرزاق وتَنوُّع الثّمار، فقد خَتمَ به الحديث عن دلائل قدرة الله تعالى بعد الآيتينِ السّابقتينِ، فجاءَ التّصريحُ بأنَّ هذه الآيات جميعًا إنّما يُدركها مَن يؤمنُ بها ولا يَجحدُها، فقال تعالى: **(لِقَومٍ يؤمنون)**.

2. مِنْ خلالِ فَهمي للمعنى اللّغويّ لكلمةِ (فالق) الواردةِ في الآيتينِ (95) و(96) من سورة الأنعام. أُقارِنُ بينَ التَّوظيفِ الحقيقيّ والمجازيّ لكلمة (فالِقُ) في المَوضعيْنِ.

❖ **في الآية (95): الفَلْق بمعنى الشّقّ** إذ يخبر تعالى أنَّهُ فالِقُ الحَبّ والنّوى، أيْ: يشقّه في الثَّرَى فتنبت الزّروع على اختلاف أصنافها مِنَ الحبوب، والثّمار. **وهذا المعنى الحقيقيّ.**

❖ **وفي الآية (96): (فالق الإصباح)** أيْ أنَّ الله سبحانه وتعالى هو الّذي شَقَّ ضياء الصّباح من ظلام اللّيل. **وهذا المعنى المجازي.**

4. اتّكأتِ الآياتُ الكريمةُ على أُسلوبِ الاستفهامِ بصفتِهِ أُسلوبًا إنشائيًّا يَستدعي التأثيرَ في السَّامعِ، ويُحقّقُ الفَهمَ المُرَادَ فِي النَّصّ.

أ- أُبيّنُ المعنى البلاغيَّ المجازيَّ الَّذي خَرَجَ إليه أُسلوبُ الاسْتفهامِ في الآيَتَيْنِ الكريمتيْنِ:

- **" فَـأَنَّـى تُـؤْفَـكُـونَ " (سورة الأنعام: 95):** **استنكار / تعجُّب.**

5. مِنْ خلالِ دراستي للنُّصوصِ القرآنيّةِ:

أ- أَستخرجُ أَمثلةً دالَّةً على الطِّبَاقِ.

مِنْ أمثلة **الطِّباق:** الحيّ // الميّت، الإصباح // اللّيل، البَرّ // البحر .

ب- أُوضِّحُ الوظيفةَ الفنّيَّةَ الَّتي يُؤدّيها الطِّباقُ في توضيح المعنى.

للطّباق **وظيفةٌ أساسيّةٌ** وهي إبراز المعنى وتمكينه في نفس السّامع.

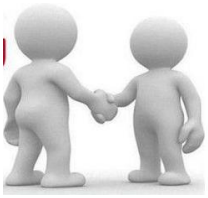

4) وقالَ تعالى في الحَثِّ على التّسامحِ في سورة فُصِّلَت:

إنّني من المسلمين:المُنقادِين لأمر الله السّالكين في طريقه.
عَدَاوةٌ: إساءة وخِصَام.
وَليٌّ حميم: تابعٌ قريبٌ إليكَ مِنَ الشَّفقةِ عليكَ والإحسانِ إليكَ.
يُلَقَّاها:جذرها(لقي)، يُؤتَى ويُحصل عليه.
ذو حظٍّ عظيمٍ: ذو نصيبٍ وافرٍ مِنَ السَّعادةِ في الدُّنيا و الآخرةِ.

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

سورة فصلت

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى الله وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ المسلمين: أي لا أحدَ أحسن قولًا ممّن دعا إلى توحيد الله وطاعته، بقوله وفعله وحاله، وفعل الصالحات، وجعل الإسلام دينه ومذهبه وهذه الآية عامّة في كُلِّ مَنْ دعا إلى خيرٍ وهو نفسه مهتدٍ فالآية عامّة في كُلِّ مَنْ جَمَعَ بينَ هذه الثلاث: أنْ يكونَ مُؤمنًا مُعتقدًا لدينِ الإسلام، عاملًا بالخير، داعيًا إليه.

وَلاَ تَسْتَوِي الحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ: أيْ لا يَتساوى فعلُ الحَسَنَةِ مَعَ فِعْل السّيئة، بل بينهما فرقٌ عظيمٌ في الجزاء وحُسْن العاقبة.

ادفعْ بِالّتي هِيَ أَحْسَنُ: أيْ ادفع السّيئة بالخصلةِ الّتي هي أَحْسَن، مثل أَنْ تدفعَ الغضبَ بالصّبرِ، والجهل بالحِلْم، والإساءة بالعفو، فادفعْ بحلمكَ جَهْلَ مَنْ جهل عليكَ.

- **وضّح الأمر الوارد في قوله تعالى : (ادفعْ بِالّتي هِيَ أَحْسَنُ)**

يأمرنا الله بمقابلة الإساءة بالإحسان بالصّبر والحلم والعفو وهذا جوهر التّسامح.

فَإِذَا الّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ : فإذا فعلتَ ذلكَ صَارَ عَدوَّكَ كَالصَّديقِ القريب، الخالص الصّداقة في مودّتِهِ ومَحبَّتِهِ لكَ.

- **ما هي النتيجة المترتبة على مقابلة الإساءة بالإحسان كما ورد في الآية السابقة.**

لو قابلنا الإساءة بالإحسان يُصبِحُ العَدوُّ كَأَنَّهُ صديقٌ قريبٌ شفيق..

وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الّذين صَبَرُواْ: أيْ ومَا ويَنالُ هذهِ المنزلة الرفيعة، والخصلة الحميدة، إلّا مَنْ جاهدَ نفسَهُ بِكَظْمِ الغَيظ واحتمال الأذى.

وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ: أيْ وما يَصلُ إليها وينالها إلّا ذو نصيبٍ وافرٍ مِنَ السّعادةِ واحتمالِ والخير.

انتبه إلى ضبط الحروف في الكلمات الآتية: أَحْسَنُ / يُلَقَّاهَا .

أَفْهَمُ المَقروءَ وأَحلِلُهُ

1. **أُوَضِّحُ المقصودَ بالكلماتِ المخطوطِ تحتَها :**

– **فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (سورة فصلت:34): إساءة وخصام**

أتذوق المقروء

1. **في التَّعاملِ معَ المُسيءِ طرائقُ وأساليبُ شتّى، تتوزّعُ بينَ الصَّفْحِ والمسامحةِ مِنْ جهةٍ والقَصَاصِ وَالرَّدِّ بالمِثلِ مِنْ جهةٍ أُخرى. استنادًا إلى الآياتِ مِنْ سورَتَيْ " فصلت" و" الشّورى": أُوضِّحُ هذهِ الطّرائقَ والأساليبَ.**

ذكر الله مرتبتين للتّعامل معَ المُسيء، وهما: العدل والفضل.

أ. **مرتبة العَدْل:** جزاء السّيئة بسيئةٍ مثلها، لا زيادة ولا نقصان.

قال تعالى: " وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا" (سورة الشورى).

قال تعالى: " وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ". (سورة الشورى).

ب. **مرتبة الفضل:** العفو والصّفح عن المُسيء.

قال تعالى: " فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ". (سورة الشورى).

قال تعالى: " وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأمور".(سورة الشورى).

قال تعالى: ""ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ". (سورة فصّلت).

2. اتّكأتِ الآياتُ الكريمةُ على أُسلوبِ الاستفهامِ بصفتِهِ أُسلوبًا إنشائيًّا يَستدعي التأثيرَ في السّامعِ، ويُحقّقُ الفَهمَ المُرَادَ فِي النَّصّ.

أ- أُبيّنُ المعنى البلاغيَّ المجازيَّ الَّذي خَرَجَ إليه أُسلوبُ الاستفهامِ في الآيَتَيْنِ الكريمتيْنِ:

- " وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا " (سورة فصلت: 33): **النفي**

3. مِنْ خلالِ دراستي للنُّصوصِ القرآنيّةِ:

أ- أَستخرجُ أَمثلةً دالَّةً على الطِّبَاقِ: مِنْ أمثلة **الطِّباق**: الحسنة// السيئة.

ب- أُوضِّحُ الوظيفةَ الفنّيّةَ الّتي يُؤدّيها الطِّباقُ في توضيح المعنى.

للطّباق **وظيفةٌ أساسيّةٌ** وهي إبراز المعنى وتمكينه في نفس السّامع.

5) وقال تعالى مُؤكّدًا مَبدَأَي الشّورى و العفو في سورة الشّورى:

(37) وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (38) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (39) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (40) وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (41) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (42) وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (43)

الشّورى:طلب رأيه، وتبادُل الآراء ووجهات النّظر في قضيّة ما.
بَغَى : ظَلَمَ.
عفا: جذرها (عفو) الصّفح والتّجاوُز عن الذّنب.
ما عَليهِم مِنْ سَبيلٍ : لَيْسَ عليهِمْ جُناحٌ في الانْتصارِ مِمَّنْ ظَلَمَهُم.
عَزْمِ الْأُمُورِ: ما يحتاج إلى قوّة، وهو ممّا أَمَرَ الله بِهِ.

جذور الكلمات

تجابوا: جوب، أقاموا: قوم، أصابهم: صوب،عفا:عفو

انتبه إلى ضبط الحروف في الكلمات الآتية:

استجابُوا / أَمْـرُهُم / البَغْيُ / يُنْفِقُون / مِثْـلُـهَا/ /يَظْلِمُونَ / يَبْغُونَ.

والذين استجابوا لِرَبِّهِمْ: أيْ أجابوا ربَّهم إلى ما دَعَاهُم إليه مِنَ التوحيدِ والعبادةِ.

وأَقَامُواْ الصَّلاةَ: أيْ أدُّوها بشروطِها وآدابِها، وحافظوا عليها في أوقاتِها.

وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ: أيْ يتشاورونَ في الأمورِ ولا يعجلون، ولا يُبرمون أمرًا من مهمّات الدّنيا والدّين إلا بعدَ المشورة.

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ: أيْ ويُنفقونَ ممّا أعطاهُم الله في سبيل الله بالإحسان إلى خَلْقِ الله.

والذين إِذَآ أَصَابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ: أيْ ينتقمونَ مِمَّنْ بَغَى عليهم ولا يَستسلمونَ للظُّلْمِ والمُعتدِي فَهُم يَكرهونَ أَنْ يَذِلُّوا أنفسَهم فتجترِىء عليهم الفساق، وهذا وَصْفٌ لهم بالشّجاعةِ بعدَ وَصْفِهم بسائر الفضائل، وهذا لا يُنافِي وَصْفهم بالغفران فإنَّ كُلًّا في مَوضِعِه مَحمود.

وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا: أيْ وجزاء العدوان أنْ ينتصرَ مِمَّنْ ظلمهُ مِنْ غيرِ أنْ يعتديَ عليه بالزّيادةِ قال تعالى فالانتصارُ على البَغْي يجبُ أنْ يكونَ مُقيَّدًا بِالمِثْلِ دونَ زيادة، وإنما سمَّى ذلك سيئة لأنَّها تسوءُ مَنْ تنزل به.

فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى الله: أيْ فَمَنْ عَفَا عَنِ الظّالم، وأصلحَ بينهُ وبينَ عدوّهِ، فإنَّ الله يثيبهُ على ذلك الأجر الجزيل فقد شَرَّعَ تعالى العدل وهو القصاص، وندب إلى الفضل وهو العفو، فَمَنْ عفا فإنَّ اللهَ لا يُضيّعُ لَهُ ذلكَ كما جاء في الحديث وما زادَ اللهُ تعالى عبدًا بِعَفْوٍ إلا عِـزًّا.

إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الظّالمين: أيْ إنَّهُ جَلَّ وَعَلا يَبْغضُ البَادئينَ بِالظُّلم، والمعتدينَ في الانتقام.

وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِه: أيْ انْتَصَرَ مِمّنْ ظَلَمَهُ دون عدوان (أخذ حقه من الظّالم).

فأولئكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ: أيْ فليسَ عليهم عقوبة ولا مُؤاخذة، لأنّهم أتوا بما أبيح له من الانتصار.

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الذينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ: أيْ إنَّما العقوبة والمؤاخذة على المُعتدين الّذينَ يظلمونَ النّاسَ بعدوانهم.

وَيَبْغُونَ فِي الأرضِ بِغَيْرِ الحَقِّ: أيْ ويتكبّرونَ في الأرضِ تَجَبُّرًا وفسادًا بالمعاصي والاعتداء على النّاس في النّفوسِ والأموال.

أولئك لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أيْ أولئكَ الظّالمونَ الباغونَ لهم عذابٌ مؤلمٌ موجعٌ بسببِ ظُلْمِهم وبَغْيهم.

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأمور: أيْ ولمنْ صَبَرَ على الأذى، وتركَ الانتصار لوجهِ الله تعالى، فإنَّ ذلك الصّبر والتّجاوُز من الأمور الحميدة التي أَمَرَ الله بِهِ و قد **كَـرَّرَ** الصّبر اهتمامًا به وترغيبًا فيه وللإشارة إلى أنّهُ محمود العاقبة.

أَفْهَمُ المَقروءَ وأَحلِّلُهُ

1.أُوضِّحُ المقصودَ بالتّركيبينِ الملوَّنينِ في الآيَتَيْنِ الآتيتَيْنِ:

- " وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" سورة الشورى (43)

ما يَحتاج إلى قوّةٍ، وهو ممّا أَمرَ الله به.

2 – وظَّفَتِ الآياتُ القُرآنيَّةُ الكريمةُ كُلًّا مِنْ أُسلوبَي التَّرغيبِ والتَّرهيبِ في بيانِ العاقبةِ والجزاءِ بصفتِهما وسيلَتَيْنِ غيرَ مُباشرتيْنِ لتوجيهِ النَّاسِ إلى الالتزامِ بالمنهجِ الإلهيِّ القويمِ، أُبيّنُ الفنَّ البْديعيَّ الّتي أَظهرَ ذلك.

الطّباق (الحسنة والسّيئة)؛ إذ يُبيّن المقارنة بين جزاء الملتزم والمحسن من جهة وعاقبة المسيء.

أتذوق المقروء

1. في التَّعاملِ معَ المُسيءِ طرائقُ وأساليبُ شتّى، تتوزّعُ بينَ الصَّفْحِ والمسامحةِ مِنْ جهةٍ والقَصَاصِ وَالرَّدِّ بالمِثلِ مِنْ جهةٍ أُخرى. استنادًا إلى الآياتِ مِنْ سورَتَيْ " فُصِّلت" و" الشّورى": أُوضِّحُ هذهِ الطّرائقَ والأساليبَ.

ذكر الله مرتبتين للتّعامل معَ المُسيء، وهما: العدل والفضل.

أ. **مرتبة العَدْل**: جزاء السّيئة بسيئةٍ مثلها، لا زيادة ولا نقصان.

قال تعالى: " وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا" (سورة الشورى).

قال تعالى: " وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ". (سورة الشورى).

ب. **مرتبة الفضل**: العفو والصّفح عن المُسيء.

قال تعالى: " فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ". (سورة الشورى).

قال تعالى: " وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأمور".(سورة الشورى).

قال تعالى: ""ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ". (سورة فصّلت).

انتهت الوحدة بـحَـمْـدِ الله ....